مجلة سوسيولوجيا
ISSN 2602-5647
EISSN2661-7803
المجلد04/ العـدد: 02 (ديسمبر 2020)، ص 62- 71

تحليل فريجه للقضية الحملية

لصفر مُحَمَّد[1] ، احمد موساوي[2]

LASFAR Mohamed[1] , MOUSSAOUI Ahmed[2]

[1]جامعة أبو القاسم سعد الله ،الجزائر2، ، **lasfar16mouhamed@gmail.com**

[2]جامعة أبو القاسم سعد الله ،الجزائر2

تاريخ الاستلام:2019/06/28 تاريخ القبول: 2019/10/10 تاريخ النشر: 2020/12/27

الملخص:

تتمحور هذه الدراسة حول موضوع استراتيجيات الفاعلين و الصراع التنظيمي حيث كان الهدف منها هو التعرف عن الأسباب الفعلية وراء الصراع التنظيمي في مؤسسات الصحة العمومية وما هي الاستراتيجيات المتبعة في مواجهة هذا الصراع، وهل العامل في المؤسسة الاستشفائية هو فاعل قادر على التدخل والمشاركة في مشاكل التنظيم ، بمعنى آخر هل هامش حرية الفاعل واقع ميداني ملموس.

الكلمات المفتاحية : الصراع التنظيمي ، الإستراتيجية، الفاعل ، الإتصال ، التنظيم غير الرسمي ، السلطة .

Summary :

In this paper a study an analytical study of: the predicative analysis of the proposition when the founder of the Logicism trend (Frege), at the same time, he stressed his contribution to the establishment of the logic of modern predicative, this is why a tried to show the nature of the Fregen analysis predicative proposition- identity proposition- personal proposition), and exceeded traditional methods of analysis using the term of the function and argument instead of subject and predicate.

المؤلف المرسل: لصفر مُحَمَّد ، **الإيميل**: lasfar16mouhamed@gmail.com

1- المقدمة:

يعد غلوتوب فريجه (Frege Gotlobe في نظر العديد من المناطقة المعاصرين بمثابة حلقة الوصل بين منطق قديم "تقليدي" والمنطق الحديث[1]، وهذا نظرا لدوره في تقديم أسس للغة جديدة في ميدان المنطق "الايدغرافيا"، والتي اعتبرت بمثابة المشروع المنطقي المتكامل كما هو واضح في بحوثه : لتصورات، الدالة والشيء، القوانين الأساسية لعلم الحساب، الدالة والحجة، ... بل وشكل ذلك أسلوبا جديدا في التحليل المنطقي، ونقطة البداية لقيام النزعة المنطقانية التي تطورت فيما بعد عند لاحقيه، راسل وهوايتهد، وبناءاً على ذلك فإن خصوصية التحليل المحمولي عند فريجه تتمثل في تجاوز أساليب وطرق التحليل التقليدي للقضية الحملية القائمة على لغة : الموضوع والموضوع إلى لغة الدالة والحجة، وهو ما يجعل بحق فريجه مؤسسا لمنطق المحمولات الحديث وعليه: **فما هي آلياته وأسس التحليل للقضية الحملية عند فريجه؟ وما هو الدور الذي لعبه تحليل القضية الحملية عند فريجه في المنطق الحديث والمعاصر؟**

إن مساهمة فريجه تتخلص بالأساس في نظرته الفاحصة والدقيقة لأساليب التحليل التقليدية كنقطة بداية للمشروع المنطقي الضخم، واكتشافه محدودية هذا التحليل، ومن ثمة السعي إلى بناء آليات منطقية جديدة تتلائم ولغة الايدغرافيا التي اقترحها كبديل للغات الأخرى وهو ما يضمنه مبدأ الدقة واليقين فكيف تم ذلك ؟

1-أخطاء القضية الحملية التقليدية :

إذا كان من الثابت في ميدان المنطق بان القضية الحملية هي جملة خبرية تحتمل الصدق أو الكذب، فإن هذا التعريف يجعلها تتميز عن بعض الجمل والتي من مثيل الاستفهام، الأمر، التعجب ...الخ ومن هنا يتضح بأن الحكم في القضية الحملية يتجه نحو الموضوع " كم الموضوع"، وقد كشف التحليل الفريجي المعتمد على لغة الدالة والحجة ضيق هذا التحديد إذا أصبح الحكم موجها إلى الموضوع والمحمول متجاوزا بذلك أشكال التمييز يقول فريجه في ذلك :

[1] - Haaparanta (Leila), The Development of Modern Logic, Oxford university press, New York, 2009, p196

"في رمزيتي المتعلقة بالحكم فليس للموضوع والمحمول مكانة عندي "[2] ،فإذا قلنا على سبيل المثال : "العربي بن مهدي قتل على يد المستعمر"، فالموضوع العربي بن مهدي، والمحمول" قتل على يد المستعمر، ووفق التحليل الفريجي فلا قد نقول : "المستعمر الفرنسي قتل العربي بن مهدي" فما هو ملاحظ أن تبديل وضع الموضوع والمحمول لم يغير من معنى الجملة، وبالمثل إذا كنا أمام القضيتين الآتيتين : "هتلر احتل فرنسا" فالحد" هتلر" في هذه الحالة يمثل موضوع الحكم، بينما إذا قلنا: "فرنسا احتلت من طرف هتلر" فموضوع الحكم هو الحد" فرنسا"، وبمقتضى ذلك فالتمييز الحقيقي عند فريجه وجب أن يتم بين: "التقرير" و"المحتوى"، فما يشير إليه التقرير هو الموضوع، وما يشير إليه المحتوى هو المحمول، ويعد هذا العمل إصلاحا مباشرا للمنطق الأرسطي، وبما أن القضية هي دالة مكتملة، فقد كان إدخال الدالة والحجة عنده بمثابة وجه التجديد عنده، يقول فريجه في ذلك: **"اعتقد أن استخدام الدالة والحجة بدلا من الموضوع والمحمول سيثبت في حينه"**[3]

إن ربط التحليل بفكرة الدالة يجعلنا نتساؤل : عن معنى الدالة وهل تحديد مفهومها يتجاوز حدود المفهوم الرياضي لها؟.

على الرغم من أن فريجه إستعار فكرة الدالة من الرياضيات، غير أنه دعى إلى ضرورة تجاوز المفاهيم الشائعة لها في مجال الحساب، مادام أن تحديد المفهوم على اعتبار رياضي هو غير كامل أو غير مشبع على حد تعبير فريجه، ولهذا فمن الضروري تجاوز حدود هذا التعريف وذلك باعتبار أن الدالة هي تعبير عن ثنائية تناظر بين القيم والحجج[4]، فإذا كان لدينا التعبير المحمولي: " ..... كائن حي عاقل"، فان هذا التعبير في نظر فريجه غير مشبعExpression insaturée ، ويصبح مكتملاً في حالة وضع مكان الفراغ حجة Arguments "إنسان"، "فرس" أن وضع الحجج وفق هذه الحالة يعني بالضرورة تعيين قيمة الصدق للدالة، ما دام أن وضع الحجة" الإنسان" في مكان الفراغ" "س" يعطي قيمة صادقة ، وبالمثل فإن وضع الحجة "فرس" مكان الفراغ يعطي حجة كاذبة، ومن هذا الاعتبار يمكن التأكيد على أن

---

[2] - Frege,(G), Idéographie, Traduction par Corine Besson, Librairie philosophie J. Varin, Paris, 1999, p16.

[3] -Ibid, P18.

[4] - Denis (Vernant), Introduction à la Philosophie de la Logique, pierre marge éditeur 1986, p18

فريجه يعد أول من وضع قيمة الصدق التي تعكس مجال للدالة، كما يعبر عن ذلك كارنابة ، ويستعمل فريجه الرمز الذي يعبر عن الدالة السابقة "س إنسان" كما يلي (A) Ø) حيث يشير (س) أو (A) إلى عدد لا متناهي من الحجج، وهو يعني أن (A) أو (س) الذي قد يكون (احمد–مُحَّد..) يمتلك الخاصية Ø إنسان، وهي صادقة في هذه الحالة ما دام أن الحجج تمثل (إنسان)، ويعبر عنه فريجه بلغة اكيغرافيا على النحو التالي: تا(س) ويؤكد فريجه بمقتضى ذلك أن الدالة على الشكل السابق، والتي تكون حجتها موضوعات يمكن أن تكون حججا لدوال أخرى، وهو ما يجعلنا نميز بين أنواع الدوال يقوم فريجه في ذلك :

"إن الدوال التي تكون حججها دوال هي مختلفة تمام الاختلاف عن الدوال التي تكون حججها من نوع موضوعات، وهو ما يمكننا من التمييز بين دوال من المستوى الأول والثاني ... ويمكن صياغتها على سبيل المثال F(F(x))"[5] أما في حالة وجود قضايا علاقية، فان الصياغة الرمزية تكون على الشكل التالي:تا(س،ع) كأن نقول : "الهيدروجين أثقل من الأكسجين"، "احمد جد مُحَّد"، عبد القادر والد مُحَّد". إن مثل هذه التعابير وغيرها التي تشير إلى قضايا علاقية كما أكد على ذلك فريجه في كتابه: "القوانين الأساسية لعلم الحساب" هي تعبير عن محمولات من الرتبة الثانية، وبالمثل يمكن الحديث عن محمولات رباعية، ثلاثية، ..الخ ولهذا فإن التعبير المحمولي السابق : " ..أثقل من .." " ... والد .." ، يستلزم وجود حجتين " "الأكسجين" –"الهيدروجين" "عبد القادر –مُحَّد" على التوالي ، حتى تصبح هذه الدالة مكتملة أي قضية، ويؤكد فريجه أن هذا التعبير "تا (س، ع) مختلف عن التعبير تا(ع س) ذلك أن تغيير مكان الحجج السابقة لا يعبر عن معنى العلاقات : "أقل من "، "الوالدية" ، وبالمثل فإن التعبير الرمزي بلغة الايدغرافيا يكون على النحو التالي:

(س، ع) وهو يعني أن القضية السابقة هي قضية صادقة قياسا بطبيعة الحجج وبالمطابقة مع الواقع، ويمكن القول بناءا على ما سبق أن لا مكان لفكرة الموضوع والمحمول في التحليل الفريجي وإنما في طبيعة وقيمة الدالة، أثقل من .. "في دعم الحجة، وفي هذه النقطة وبالذات يتضح بجلاء موقف فريجه من مسألة إسناد الموضوع إلى المحمول كما أكدنا على ذلك من قبل وبذلك فإن عملية البناء اليقيني لقضايا

[5] - Frege(G), Function and Concept, Edited by Peter Geach and Max Black (Translations from the philosophical writing of Gottlob Frege), Basil Black well, Oxford, New York, 1960, P40

المنطق إلى لغة الدالة والحجة جعل فريجه يعيد النظر في مسائل المنطق التقليدي من خلال إعادة صياغة القضايا الحملية صياغة محمولية فكيف يتم ذلك ؟

2-التسوير الكلي والوجودي : إن منطق المحمولات عند فريجه والمستخلص من الطريقة التحليلية للقضية الحملية، يجعل من الواضح تغيير وجهة نظر التقليدية فيما يتعلق بالتقسيم الرباعي للقضية الحملية، وينطلق هذا التصور كما أكد بلانشي[6] من خلال الاهتمام بفكرة السور الذي يلعب دوراً أساسيا في العلاقة بين حدي القضية، وبفضل فريجه ظل المبدأ أساسا في قيام الحساب المحمولي المعاصر، يقول كواين في ذلك :

ويمكن مبدأ التسوير عند فريجه من خلال تحليل القضايا الحملية البسيطة كما يلي :

أ-السور الكلي: إن تحليل الكلية الموجبة إلى لغة الموضوع والمحمول، يجعل من "السور" على خلاف المنطق التقليدي جزءاً من المحمول ، فإذا كانت لدينا القضية الحملية الكلية : "كل إنسان فان"، فان التعبير عن السور الكلي يتم على النحو التالي : كل .. أن" وبمقتضى ذلك فلقد أكد كواين في كتابه:"مناهج المنطق"[7] أن السور الكلي يمكن التعبير عنه رمزيا كما يلي :

∀(س) (إذا كان س إنسان فان س فان) ، وتؤكد هذه الصياغة مرة أخرى أن القضية الكلية الموجبة يمكن اعتبارها قضية شرطية، وأن التعبيرين : "س إنسان، س فان محولين . وباعتماد الرمزية الفريجه فان صدق الدالة المعربة عن القضية الكلية الموجبة تكون على النحو التالي: (س) إذا كان س إنسان فان س فان، ويشير رسل فيما بعد أن مثل هذا التحليل الدالي هو صادق لجميع قيم (س) وتكافئ العبارة السابقة إذا عوضنا مكان المتغير (س) العبارة التالية: "إذا كان سقراط إنسان فان س فان " ويمكن أن يحل محل المتغير "س" المتغير "ع" الذي هو الفرابي مثلا فتكافئ الصيغة التالية (ع) ع إنسان فإن ع فان وما هو ملاحظ من خلال تحليل الكلية الموجبة أن الرابط القضوي في مثل هذه الحالة هو رابط الشرط ويمكن التعبير عنه بلغة الايدغرافيا عند فريجه على النحو التالي :

1-بلانشي(روبير)، المنطق وتاريخه من أرسطو حتى رسل، تر:خليل احمد خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1980، ص11

7 - Quine(W.V.O), Methods of Logic, Rinehart and Winston, New York, 1966, P128

وتتم قراءة من الأسفل، فالحظ الموجود بجانب (ب) هو الذي يثبت أنها قضية، وينطق الأمر على القضية (أ) أما الحظ لجمع بين الخطين فهو الذي يدل على رابط الشرط أن التحليل المحمولي السابق ينطبق على القضية الكلية السابقة، مع إضافة النفي، وبناءا على ذلك فالقضية التالية : لا إنسان حيوان يمكن صياغتها وفق حساب المحمولات على النحو التالي: (س) (إذا كان س إنسان فان (س) ليس حيوان) وتكتب رمزيا : مع اعتبار الشرط س (تا (س) ← ها (س) بحيث تا و ها يشير إلى خاصية إنسان وحيوان على التوالي وتتخذ الشرطية مع إضا أ النفي الصورة الايدغرافية التالية :

ب

فالخط المتجه نحو الأسفل يعبر عن مبدأ النفي ¬. لكن إذا كان التحليل السابق ينطق على الكليات فكيف تم تحليل الجزئيات عند فريجه ؟

ب–السور الجزئي: ويمكن القول أن القضايا الجزئية هي نتيجة للنفي لقضايا الكلية وبناءاً على ذلك فهي تختلف عن الكلية الموجبة من ناحية الصياغة ومن ناحية السور، وعليه فإذا كانت لدينا القضية التالية :

"بعض الجزائريين أفارقة" فإننا يمكن التعبير عنها كما يلي : يوجد فرد واحد (س) بحيث يمكن أن يتصف بصفة جزائري والإفريقي، وتتخذ الصياغة الرمزية التالية : (س) (تا (س) ها (س) وبالمثل يمكن التأكيد على صدق القضايا الجزئية الموجبة باستخدام الرمز(س) تا (س) ها (س)، وبالمثل يمكن التعبير عن القضية الجزئية السالبة بوضع رابط النفي للقضية البسيطة،[8] ويمكن صياغتها رمزيا في حالة المثال السابق: " بعض الجزائريين ليسوا بأفارقة على النحو التالي : يوجد على الأقل فرد واحد وليكن (س) إذ يمكن أن يكون جزائريا وليس إفريقيا ويمكننا هنا كتابتها كما يلي : ∃(س) (تا (س) ∧ ها (س) وإذا كان من الواضح أن نوع الرابط هنا هو رابط العطف فيمكن التعبير عنه على النحو التالي :

أ

ب

ويمكن قراءتها كما يلي :

[8] - Frege(G), Idéographie, Op, Cit, p38

إذا كان القضبان (أ) و (ب) مرتبطان فيما بينهما فإن صدق هنا يتوقف على صدقهما معاً وبناءا على ذلك فإن تحليل القضية الحملية وفق الصورة السابقة أدى بفريجه في المقابل إلى التمييز بين القضية الهوية والقضية الشخصية فما هي منطلقات هذا التمييز ؟

قضايا الهوية والقضية الشخصية :

يعالج غوتلوب فريجه في مقال "المعنى والدلالة" « on sens and Refrence » نوعا جديدا من القضايا من الشكل : سقراط هو سقراط" أو "أرسطو هو المعلم الثاني" ويطلق على هذا النوع من القضايا بقضايا الهوية ، والتي يمكن أن تتخذ الصياغة الرمزية التالية : أ = أ/ أ = ب، ويشير فريجه أن قضايا الهوية من النوع أ = أ صدقها قبلى مادام أنها قضايا كما يعتقد ذلك كانط على عكس القضايا أ = ب التي تحتاج إلى إثبات صدقها إلى معطيات الواقع ، ويؤكد فريجه في "التصورات" أن العلاقة التي تجمع مثل هذه القضايا هي علاقة المساواة للدلالة على التكافيء بين مكوناتها (العنصرين)[9]، وبالعودة إلى الرمزية السابقة أ = ب فإن فريجه يرى بأن علاقة المساواة هي تأكيد على أن القضية أ لها نفس المحتوى مع القضية ب، وبمقتضى ذلك فإن إجراء الصدق لا ينفي على الإطلاق تغيير موضع المحتوى:

إذ يمكن القول أ = ب أو ب = أ دون خلل، عبر عنها فريجه بلغة الايدغرافيا على النحو التالي: أ = ب اي القضية التي تعني بتساوي المحتوى e quality of contents هي صادقة، وهذا الصنف من القضايا هي ما يمكن أن نطلق عليه باسم القضايا التركيبية (synthétique) ويبدوا أن إثارة هذا الفرق عند فريجة الذي سمح بتحديد معنى الاسم العلم وتمييزه عن المحمول، إذ أن العبارة السابقة : " أرسطو هو المعلم الاول "أو " أبو بكر الصديق " وغيرها.. هي أسماء علم مركبة تدل على أشخاص محددين فالاسم المركب : أرسطوا المعلم الأول" هي كنية لشخصية التاريخية في الفكر اليوناني موجود في الواقع والتاريخ الإنساني، وبناء على ذلك فالعبارة " .. المعلم الأول " هي صفة لا يمكن أن تنطبق إلا على أرسطو ذاته، دون أن يشترك فيها معه احد ما دام انه تعبير صريح عن الهوية، وما ينطبق على اسم العلم وما يمكن أن يقع على عبارة الهوية : فالقضية : نجم الصباح" : نجم المساء" ما دام أن العبارتين لهما الإشارة "كوكب" وبمقتضى استطاع فريجه التميز بين : "المعنى والدلالة" يقول فريجه في ذلك :

---

[9] - Frege (G),On Sense and Reference, Edited by Peter Geach and Max Black (Translations from the philosophical writing of Gottlob Frege), Basil Black well, Oxford, New York, 1960, p57.

"اسم العلم سواء كان كلمة علامة سلسلة من العلامات أو تعبيرا يعبر عن معناه . لكنه يشير إلى أو يسمى إشارة، ونحن نعبر بالعلامة عن معناه، ونسميه بإشارته"[10]

وقد طور برتراند راسل التحليل من أجل حل مشكلة الهوية، وأصبحت قضية الهوية "هواري بومدين هو مُحَمَّد بوخروبة التي رمزيتها عند فريجه تتخذ الصورة التالية : أ = ب تصاغ على النحو التالي: ∃ (س) : تا (س) ∧ ها (س) وبتطبيق التحليل نستخلص ما يلي :

1- يوجد على الأقل واحد هو هواري بومدين .

2- يوجد واحد على الأكثر هو هواري بومدين .

3- مهما يكن هذا الواحد هو مُحَمَّد بوخروبة .

وبتطبيق التحليل تصبح القضية السابقة تطابق القضية "هواري بومدين هو هواري بومدين" وإذا اعتبرنا أن فريجه أن فريجه وضع علامة المساواة كعنصر ضروري للتأكيد على قضايا الهوية، فإن ذلك يجعلها تختلف في الجهة المقابلة تختلف عن القضية الشخصية ذلك أن العلاقة الأساسية في هذه الأخيرة هي علاقة الحمل فمثلا عندما نقول : سقراط إنسان" فسقراط هو الموضوع والإنسان هو المحمول، ولا يمكن بأي حال من الأحوال تغيير مكان موضع الموضوع والمحمول.

الخاتمة :

نحاول في خاتمة هذا المقال، تحديد دور غوتلوب فريجه ومساهمته في الميدان المنطقي من خلال التأكيد على طريقة التحليل، ونوع الرمزية المستعملة، وكان التساؤل الذي طرحناه في إشكالية بحثنا هو: **ما هو الدور الذي لعبه تحليل القضية الحملية عند فريجه في المنطق الحديث والمعاصر؟** وبين التحليل:

1- أن فريجه استطاع من خلال تحليله للقضية الحملية تأسيس منطق للمحمولات، وهو التحديد الذي تجاوز من خلاله النظرة الضيقة في المنطق التقليدي، وتعد هذه الأعمال كنقطة بداية لتطور الحساب المنطقي في شكله الحديث والمعاصر.

[10] – Ibid, p61.

2- إن تحليل القضية سمح برفقتي الفكرة التقليدية حول "السور"، ويعد هذا العمل كإجراء منطقي الباعث الفعلي لنظرية التسوير المنطقية" و احد الأسس والمرتكزات التي قامت عليها حديثا عند راسل، وبالأخص كواين والتي شكلت احد أساليب حساب المحمولات المعاصر .

3- إن مساهمة فريجه تتجلى بالأساس في رفضه الصريح لقضايا المنطق التقليدي في مسألة التمييز بين الموضوع والمحمول، التي ظلت السند في طرح قضايا المنطق التقليدي.

قائمة المصادر والمراجع:

1- Denis (Vernant), Introduction à la Philosophie de la Logique, pierre marge éditeur 1986,

2- Frege (G),On Sense and Reference, Edited by Peter Geach and Max Black (Translations from the philosophical writing of Gottlob Frege), Basil Black well, Oxford, New York, 1960,

3- Frege(G), Function and Concept, Edited by Peter Geach and Max Black (Translations from the philosophical writing of Gottlob Frege), Basil Black well, Oxford, New York, 1960,

4- Frege,(G), Idéographie, Traduction par Corine Besson, Librairie philosophie J. Varin, Paris, 1999.

5- Haaparanta (Leila), The Development of Modern Logic, Oxford university press, New York, 2009.

6- Quine(W.V.O), Methods of Logic, Rinehart and Winston, New York, 1966.

7-بلانشي(روبير)، المنطق وتاريخه من أرسطو حتى رسل، تر:خليل احمد خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1980.